

واقع الخدمات المصرفية والأداء المالي في ظل التحول الرقمي ببنك دبي الإسلامي

The reality of banking services and financial performance in light of the digital transformation at Dubai Islamic Bank

* أميرة دباش

¹ جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري، (الجزائر)، amira.debbache@univ-constantine2.dz

تاریخ الاستلام: 2024/03/21 تاریخ قبول النشر: 2024/05/29 تاریخ النشر: 30/06/2024

الملخص: تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور التحول الرقمي في تطور الخدمات المصرفية والأداء المالي ببنك دبي الإسلامي، وأجل تحقق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الدراسة النظرية ودراسة واقع الخدمات المصرفية ببنك دبي الإسلامي، بالإضافة الى تحليل المؤشرات المالية للبنك. وقد توصلت الدراسة أن بنك دبي الإسلامي يعد من أهم البنوك في الامارات الذي واكب مختلف التطورات التكنولوجيا، وقدم خدمات بنكية تتميز بالتنوع والسرعة وسهولة الحصول عليها، بالإضافة الى تحسن الأداء المالي للبنك وهذا ما لمسناه في تقارير البنك والمؤشرات المالية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الخدمات المصرفية، الأداء المالي، بنك دبي الإسلامي.

تصنيف JEL : G24, G41.

Abstract: This study aims to know the role of digital transformation in the development of banking services and financial performance at Dubai Islamic Bank. In order to achieve this, the descriptive and analytical approach was relied upon through theoretical study and a study of the reality of banking services at Dubai Islamic Bank, in addition to analyzing the bank's financial indicators.

The study has found that Dubai Islamic Bank is one of the most important banks in the Emirates that has kept pace with various technological developments and provided banking services characterized by diversity, speed, and ease of access, in addition to the improvement of the bank's financial performance, and this is what we noticed in the bank's reports and financial indicators.

Keywords: Digital transformation, banking services, financial performance, Dubai Islamic Bank.

Jel Classification Codes: G24, G41.

* المؤلف المرسل: أميرة دباش

1. مقدمة:

لقد أصبح العالم اليوم يشهد عدة تطورات في عدة مجالات مختلفة نتيجة التحولات الاقتصادية العالمية وال الرقمية، إذ مسى هذا التطور مختلف القطاعات بما فيها القطاع المصرفي خاصة في مجال الخدمات المصرفية، والتي أصبحت تتميز بالرقمية وبالتالي سهولة الحصول عليها وبأقل تكلفة.

هذا ما أثر على المؤسسات المالية في أداءها المالي الذي يعد عامل أساسى و مهم لقياس مدى كفاءة هذه المؤسسات ومدى نجاحها، خاصة أن المساهمين والمستثمرين يركزون

وكلغيرها من البنوك العالمية يعد بنك دبي الإسلامي أحد البنوك بدولة الإمارات الذي واكب مختلف التحولات الرقمية من خلال تقديم منتجات مالية وخدمات مصرفية رقمية، هذه الخدمات ساهمت في تقليل وقت وتحفيض التكاليف وتقييم تسهيلات لمختلف الزبائن في مختلف معاملاتهم وبالتالي تحقيق الرضا والولاء.
الإشكالية:

مما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما واقع الخدمات المصرفية والأداء المالي في ظل التحول الرقمي بنك دبي الإسلامي؟
ويمكن طرح الفرضية التالية:
يساهم التحول الرقمي في تلبية مختلف احتياجات الزبائن من خلال الخدمات المصرفية
الرقمية التي يقدمها البنك، وبالتالي سوف يؤدي إلى تحسن وتطور الأداء المالي لبنك
دبي الإسلامي.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف والتي تتمثل في:

- التعرف على الاقتصاد الرقمي والأداء المالي في البنك؛
- معرفة واقع الخدمات المصرفية الرقمية بينك دبي الإسلامي؛
- التطرق إلى المؤشرات المالية التي تقيس الأداء المالي لبنك دبي الإسلامي.

منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية السابقة واختبار صحة الفرضية تم الاعتماد في هذه الدراسة على
المنهج الوصفي، من خلال الإطار النظري للدراسة والذي يعد وصف لمتغيرات الدراسة،
أما المنهج التحليلي من خلال تحليل مختلف المؤشرات المالية لقياس الأداء المالي لبنك دبي
الإسلامي بالإمارات.

تقسيمات الدراسة: تم تقسيم هذه الدراسة إلى:

أولاً: الاقتصاد الرقمي؛

ثانياً: الأداء المالي؛

ثالثاً: دور التحول الرقمي في تطوير الخدمات وتحسين الأداء المالي بينك دبي الإسلامي.

2. الاقتصاد الرقمي:

بعد الاقتصاد الرقمي على أنه عملية التحول الرقمي في جميع العمليات والأنشطة
الاقتصادية إذ من خلاله يمكن ربط مختلف الأفراد والمؤسسات عن طريق الأنترنت، إذ
يساهم في زيادة إيرادات الدولة من خلال الناتج المحلي وتشجيع مختلف الاستثمارات
الأجنبية.

2. 1 تعريف الاقتصاد الرقمي:

عرف الاقتصاد الرقمي عند ظوره بأنه " الاقتصاد الجديد، اقتصاد الانترنت، أو اقتصاد الويب، لأنه يعتمد بشكل كبير على الانترنت في الاتصال، فهو انعكاس للتغيرات الحاصلة نتيجة الثورة الرقمية وتطور التقنيات الرقمية ". (Nguyen, 2023)

وهو " ذلك الاقتصاد الذي يستند على التقنية المعلوماتية الرقمية، ويوظف المعلومات والمعرفة في ادارته، بوصفها المورد الجديد للثورة، ومصدر إلهام للابتكارات الجديدة ". (السيد، 2018، صفحة 12)

و يمكن تعريفه أيضا " أنه ذلك الاقتصاد الذي يستند على تقنية المعلومات الرقمية، ويوظف المعلومات والمعرفة في إدارته بوصفها المورد الجديد للثورة، ومصدر إلهام للابتكارات الجديدة ". (شاھین، 2021، صفحة 21)

وتشير الرقمنة إلى أنها " مصطلح يعبر عن الابتكار في الأعمال والعمليات تتميز بتكنولوجيا رقمية، أي الاستفادة من منتجات رقمية وذلك باستخدام بيانات رقمية فهي عملية تحويل العمليات، الوظائف والأنشطة باستخدام التقنيات الرقمية لتحقيق مجموعة من الأهداف محددة مسبقا ". (Ardeleanu, 2021, p. 295)

مما سبق يمكن تعريف الاقتصاد الرقمي على أنه ذلك الاقتصاد المبني على التقنيات الرقمية، أي اقتصاد الكتروني يتميز بالتطور في تكنولوجيا المعلومات ويعتمد على الانترنت، حيث يقدم عدة مزايا من بينها تطور مختلف المنتجات والخدمات.

2.2 أهمية الاقتصاد الرقمي: يساهم الاقتصاد الرقمي في تقديم العديد من المزايا منها:

(شعشع، 2018، صفحة 8)

- سهولة الاندماج في الاقتصاد العالمي ومواكبة مختلف التطورات؛
- سرعة الوصول الى الأسواق الدولية العالمية لزيادة التجارة العالمية؛
- تحسين العلاقة بين مختلف الموردين والمصدرين والمنافسين والمستثمرين في مختلف البنوك، شركات التأمين، الأجهزة الحكومية والضرائب.

3. الأداء المالي:

يعد الأداء المالي على أنه الصورة الحقيقة للوضعية المالية للمؤسسة سواء كانت اقتصادية أو مالية، حيث يساهم في معرفة نقاط قوة المؤسسة ونقاط الضعف، ومن خلاله يتم الوصول الى أهداف المؤسسة.

3.1 تعريف الأداء المالي:

الأداء المالي هو " أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه المؤسسات الناجحة والتي تعمل على تحفيز المستثمرين وتوجيهها الى المؤسسة أو الأسهم، التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها ". (الخطيب، 2010، صفحة 45)

الأداء المصرفي: " مجموعة الوسائل الالزامه وأوجه النشاط المختلفة والجهود المبذولة لقيام المصارف بدورها، وتنفيذ وظائفها في ظل البيئة المصرفية الخارجية المحيطة من أجل تقديم الخدمات المصرفية التي تحقق الأهداف ". (راضي، 2011، صفحة 146)

ما سبق يمكن تعريف الأداء المالي على أنها أداة ضرورية ومهمة لتخاذلي القرارات
لأجل معرفة الوضعية المالية التي يمر بها البنك وبالتالي اتخاذ القرار المناسب.

3. 2 أهمية الأداء المالي: تكمن أهمية الأداء المالي في: (الخطيب، 2010، صفحة 45، 46)

• تقديم المعلومات المالية لمستخدمي القوائم المالية من خلال بيان نقاط القوة
والضعف في المؤسسة، وبالتالي المساهمة في ترشيد مختلف القرارات الاستثمارية
والمالية.

• بالإضافة إلى أن الأداء المالي يساهم في رقابة مختلف الأعمال والقيام بعملية
تقييمها وفعاليتها، وبالتالي توجيه الأداء التي يكون من خلال تحديد العوائق وبيان الأسباب
والقيام بالتصحيحات وبالتالي ترشيد الاستخدامات واستثمارها وفق أهداف المؤسسة،
والذي سيساهم في اتخاذ قرارات سليمة تتميز بالاستمرارية والبقاء.
يساهم الأداء المالي في تحقيق الأهداف التالية:

- متابعة لمختلف نشاطات المؤسسة ومعرفة طبيعتها وبالتالي معرفة الظروف
الاقتصادية والمالية التي تحيط بها؛
 - معرفة مدى تأثير كل من أدوات الأداء المالي والتي تتمثل في الربحية والسيولة
والنشاط والمديونية وتوزيعات السهم؛
 - المساعدة في عملية التحليل والمقارنة لتقدير هذه المعلومات المالية وبالتالي
اتخاذ القرارات الملائمة؛
 - الحصول على معلومات تستخدم للتحليل المناسب لاتخاذ القرار خاصة قرارات
الاستثمار التي تعد من أصعب وأهم القرارات في المؤسسة؛
 - تقييم كل من ربحية، سيولة، تطور نشاط المؤسسة، وتقييم مديونية المؤسسة.
- 3.3 أهداف تقييم الأداء المالي:** تهدف إلى ما يلي: (التميمي، 2017، صفحة 67)

- التعرف على مدى قيام المؤسسة الاقتصادية لمختلف الوظائف التي هي ملزمة
بالقيام بها ومقارنتها بما هو موجود في خطتها؛
- معرفة الضعف التي تواجه المؤسسة واحادات تحليل لها ومعرفة سبب المشكلة
وذلك لأجل البحث عن الحلول المناسبة لتصحيحها؛
- التعرف على نقاط ضعف النشاط بالمؤسسة وذلك للقيام بعملية القياس خاصة
قياس مختلف أقسام العملية الإنتاجية، حيث سيساهم الأمر في احداث تنافس بين
الأقسام وبالتالي زيادة مستوى الأداء؛
- معرفة مدى كفاءة موارد المؤسسة وبالتالي البحث عن كيفية تحقيقها لعائد مقابل
استخدامها أقل التكاليف؛
- المساهمة في تقييم أداء الاقتصاد الوطني والذي يعتمد على تقييم أداء المؤسسة.

4. دور التحول الرقمي في تطوير الخدمات وتحسين الأداء المالي بينك ديبي الإسلامي:

بعد التحول الرقمي عنصر أساسى في تطوير المجتمع فقد مس هذا التحول القطاع المصرفي، وتحولت الخدمات المصرفية إلى خدمات رقمية نتيجة حتمية هذا التحول، أي استخدام واستعمال مختلف الخدمات بطريقة الكترونية أو عن طريق الانترنت أي التحويل والدفع الإلكتروني عبر مختلف المنصات الإلكترونية.

4.1 التعريف ببنك دبي الإسلامي:

بعد بنك دبي الإسلامي أكبر بنك إسلامي بالإمارات العربية المتحدة وثاني أكبر بنك إسلامي على مستوى العالم، كونه يتميز بمحفظات كبيرة ورأس مال ضخم ومورد بشري كبير، تم تأسيسه سنة 1975 وهو مدرج بسوق دبي المالي ويقدم خدمات مالية تتوافق مع الشريعة الإسلامية، ويتم مراجعتها والموافقة عليها من قبل المجلس الاستشاري الشرعي.

بنك دبي الإسلامي يحتل المراتب الأولى من حيث توفره لأجهزة الصراف الآلي ب أكثر من 700 صراف آلي وعده فروع بالإمارات والعالم، اذ يحتوي على حوالي 500 فرع بالإمارات وبالعالم أما عدد المتعاملين فقد تجاوز 5 مليون و10000 موظف، وهذا ما يدل على مواكبة هذا البنك لمختلف التطورات العالمية خاصة التحول إلى الاقتصاد الرقمي، الذي ساهم في سرعة انتشار وتوسيع البنك وتطور مختلف خدماته وأهدافها الاستراتيجية، وهو تقديم خدمات مصرفية إسلامية على أكبر نطاق لأجل استقطاب أكبر عدد من المتعاملين.

والجدول المولى يبين مراحل تطور هذا البنك:

جدول 1: مراحل تطور بنك دبي الإسلامي

السنوات	مراحل التطور
1975	في هذه السنة تم صدور قرار إنشاء بنك دبي الإسلامي وتم افتتاحه من قبل سمو الشيخ راشد
1987	تم توزيع أجهزة الصراف الآلي عبر مختلف فروع البنك
1989	تم إنشاء الهيئة الشرعية للبنك
1990	تم توقيع مع فيزا انتريناشيوナル لمنتجات البطاقة لأجل الحصول على مزايا هذه البطاقة
1991	كان أول إصدار لبطاقة فيزا دولية
1992	تحول بنك دبي الإسلامي إلى شركة مساهمة
1994	إضافة جديدة وهي تقديم خدمات مصرفية هاتيفية وتعد إضافة للبنك
1998	زيادة رأس مال بنك دبي الإسلامي بالإضافة إلى أن البنك أصبح الراعي الرئيسي لجائزة دبي العالمية للقرآن الكريم
2000	تم افتتاح في هذه السنة فرع للسيدات فقط يعرف بجودة وتم

افتتاح مكتب وساطة لتداول الأسهم المحلية في سوق دبي المالي	
اطلاق أول موقع الكتروني عبر الانترنت	2001
اطلاق الإسلامي للخدمات المصرفية الخاصة	2004
خلال هذه السنة تم اطلاق مؤسسة بنك دبي الإسلامي للخدمات الإنسانية	2007
قام البنك خلال هذه السنة اطلاق شركة الاستشارات الشرعية، دار الشريعة	2008
طلاق برنامج جديد للبنك يعرف ببرنامج التوجيه الإماراتي	2012
تم اطلاق البطاقة الائتمانية ذات العلامة المشتركة وهي أولى من نوعها وتعد شراكة بين بنك دبي الإسلامي ودائرة التنمية الاقتصادية دبي	2016
اطلاق عملية اكتتاب تجاوزت قيمتها 14 مليار درهم اماراتي	2018
بنك دبي الإسلامي أكبر بنك إسلامي في الامارات العربية المتحدة	2021
يعد بنك دبي الإسلامي اول بنك إسلامي يطلق مبادرات ومشاريع بيئة واجتماعية وتمويل المستدام	2022

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على موقع البنك <https://www.dib.ae/ar/about-.us/our-history>

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن بنك دبي الإسلامي يعد من أقدم البنوك ظهوراً بالإمارات حيث يعود ظهوره أول مرة سنة 1975، حيث يقدم منتجات وخدمات بنكية تتواافق وأحكام الشريعة الإسلامية، وقد مر بعدة مراحل لوصله ما هو عليه خاصة أنه يتميز بفروع عديدة بمختلف العالم، وتتوفر على هيئات شرعية خاصة بمتناهياً من ممتلكاته ويعود من أهم البنوك الرائدة في التمويل الإسلامي خاصة أنه يهتم بالتنمية المستدامة.

4.2 الخدمات البنكية الرقمية في بنك دبي الإسلامي:

يقدم هذا البنك كغيره من البنوك عدة خدمات بنكية قد تكون للأفراد أو الشركات، فهي عبارة عن منتجات وخدمات قد تكون في شكل تقديم تمويلات لشراء سيارات أو تمويلات للحصول على سكن أو غرض شخصي، ويمكن الحصول على تمويلات للمؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، ويقدم البنك أيضاً بطاقات بنكية تتميز أنها موافقة مع الشريعة الإسلامية، أما بالنسبة للشركات فهي تقدم لها خدمات قد تخص القطاع العام أو الخاص وقد تكون خدمات موجهة للحكومات ومتناهياً من الهيئات العامة أو لشركات خاصة كالتمويل العقاري.

4.2.1 الخدمات البنكية الموجهة للأفراد: قد تكون عبارة عن:

(2024) <https://www.dib.ae/ar>

- فتح حسابات: والذي تقوم بتقديم خدمات كتحويل الراتب أو الحصول على عوائد بالإضافة للحصول على خدمات الكترونية وعبر الانترنت والذي قد يكون:

- حساب جاري إسلامي: هذا الحساب يقدم خدمات قد تكون عبر الهاتف أو الكترونية تكون مجانية.
- حساب الإسلامي 2 في 1: من مزاياه تقديم خدمات مجانية قد تكون دفع فواتير وغيرها بالإضافة إلى نسبة أرباح.
- حساب التوفير الإسلامي عبر الأنترنت: ما يميز هذا الحساب هو إمكانية فتحه أو الاستفادة من خدماته وأنت في المنزل.
- حساب التوفير الإسلامي: الميزة الذي يتميز بها هذا الحساب هو الأرباح المحققة عبر الوقت بالإضافة للتعامل بمختلف العملات.
- حساب شاطر للتوفير: يعد هذا الحساب موجه للأطفال خاصة لمستقبليهم إذ يمكن فتحه من قبل القصر، بالإضافة إلى الأرباح المتحصل عليها وعدم وجود حد أدنى للرصيد.
- الحصول على تمويلات: والذي قد تكون:
 - تمويل شخصي: من خلال تمويل قد يصل إلى 4 ملايين درهم إماراتي.
 - مرابحة البضائع: ويقصد بها أن البنك يمول لك مختلف البضائع بمعدلات ربح مخفضة.
- خدمات الاجارة: حيث يقوم هنا البنك بتمويل شخصي للخدمات بأقل وقت وتكلفة.
- خدمة تحويل الأموال: تقدم هذه الخدمة تحويل أموال بالإمارات ولمختلف أنحاء العالم وبوقت سريع.
- يوفر البنك أنواع عديدة للبطاقات الائتمانية.
- بطاقة شمس الائتمانية: توفر هذه البطاقة خدمات مجانية كتنقلات مجانية من وإلى المطار، دخول نوادي وتخفيضات على تكاليف السفر وغيرها من الخدمات.
- بطاقة انتمان سكاي واردرز طيران الإمارات: ما يميز هذه البطاقة هو كسب أميال من طيران الإمارات ودخول صالات مجانية بمختلف صالات مطارات العالم، بالإضافة لإمكانية الشراء من طيران الإمارات بطريقة مريحة.
- بطاقة برايم: ما يميز هذه البطاقة توفر على خدمات عديدة كتحويل الأموال، امتيازات ممنوعة للسفر، امتيازات فندقية، تأمين إسلامي وغيرها من الخدمات.
- بطاقة إسلامي: هذه البطاقة توفر أكثر سهولة للتعامل النقدي على المشتريات والنفقات وما يميزها أنها بدون فوائد ورسوم، ويمكن التعامل بها عالميا.
- المنتجات الاستثمارية: يمكن من خلال هذه الخدمة مضاعفة الأموال والحصول على عوائد ربحية، وقد تكون في شكل:
 - الصكوك: وتكون وفق أحكام الشريعة الإسلامية وذلك بتبادل مختلف الصكوك عبر مختلف الأسواق المحلية والعالمية.
 - صناديق استثمارية: وهي صناديق مشتركة متوافقة مع التشريع الإسلامي.
 - سعر صرف العملات الأجنبية: يوفر هذا المكتب خدمة بيع وشراء العملات الأجنبية بأسعار تنافسية.

- **خدمة الحصول على تمويل السيارات:** تسهل هذه الخدمة الحصول على سيارة أو مجموعة من السيارات، حيث يجد عدة طرق سهلة وسريعة للحصول على ذلك فقد تكون:
 - تمويل لمختلف السيارات الكهربائية أو الدراجات النارية أو المركبات التجارية وقد تكون لأصحاب الاعمال الحرة وباتباع أساليب إسلامية وفي فترة قصيرة.
 - **خدمة التمويل السكني:** تسهل هذه الخدمة الحصول على تمويل لسكن عن طريق عدة طرق:
 - خدمة سكني: تعد هذه الخدمة مجانية وفورية بالإضافة عدم وجود وثائق ويمكن استخدامها في أي وقت ومكان وبأقساط شهرية مريحة.
 - التمويل السكني المستدام: يساهم هذا التمويل في الحصول على تمويلات مخفضة خاصة عند استعمال ألواح الطاقة الشمسية ومواد بناء مستدامة، بالإضافة إلى الحصول على خصم من هذا التمويل في حالة اتباع النظام المستدام.
 - خدمة برنامج غير المقيمين: هذه الخدمة تسهل الحصول على سكن في الامارات لغير المقيمين بها من خلال تقديم تمويلات عالية، تسهيلات في مختلف الإجراءات، فترة سداد طويلة وغيرها.
 - تمويل العقارات التجارية: ويخص العقارات الموجهة للتجارة وليس للسكن فقد يصل تمويلها إلى 70 % من قيمة العقار، كما تتميز بمعدلات أرباح تنافسية ومغربية بالإضافة لسهولة الإجراءات والمعاملات ومدة السداد الطويلة التي قد تصل إلى 15 سنة.

4.2 الخدمات البنكية الموجهة للشركات: تتمثل في: (2024, <https://www.dib.ae/ar/business>)

- **الخدمات المصرفية للمؤسسات:** يقدم البنك هذه الخدمة سواء للقطاع العام أو الخاص من الشركات للاستثمار، في مختلف المجالات سواء في العقارات وغيرها.
- **الخزينة:** تقوم على أساس تبادل وتداول العملات الأجنبية بأسعار تنافسية أو تداول الأدوات المالية لأجل الحصول على عوائد مالية بأقل مخاطر، وتكون بشكوك مالية إسلامية وفق الشريعة الإسلامية وبطرق مدروسة وأمنة.
- **الخدمات المصرفية للأعمال:** وهي حسابات اسلامية موجهة للأعمال البنكية التجارية قد تكون في شكل:
 - حساب المكافآت، الحساب الجاري، حساب التوفير للأعمال، بطاقة الخصم للأعمال، وديعة الإسلامي الاستثمارية.
 - **الخدمات المصرفية الاستثمارية:** يقدم من خلالها بنك دبي الإسلامي خبرته في مجال الاستثمار والتمويل الإسلامي، لتقديم مختلف الاحتياجات التي قد تكون تمويلية أو استثمارية وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

4.2 .3 الخدمة الرقمية «DIB alt» لبنك دبي الإسلامي:

تعد alt خدمة مصرافية رقمية يوفر alt 135 خدمة مصرافية رقمية تقدم من طرف بنك دبي الإسلامي يمكن تحميلها من بنك دبي الإسلامي، حيث يمكن تحميله من خلال plau store أو App google store أو مسح رمز QR واتباع مختلف التوجيهات وسيتم الحصول على حساب في بعض دقائق يمكن الاستفادة من مزاياه التي تتمثل في: (2024, <https://www.dib.ae/ar/alt>)

- فتح حساب في بعض دقائق بدون اللجوء إلى الأوراق وبطريقة سهلة؛
- الحصول على تمويل في فترة قصيرة جداً بالإضافة إلى تميزه بخصائص عديدة كتمويل كبير وقسط طويل وإجراءات سريعة وبسيطة؛
- يمكن الحصول على بطاقة الائتمان خلال لحظات وما يميز هذا البنك تنوع وتنوع بطاقات الائتمان به؛
- يمكن تسديد مختلف الفواتير بطريقة مريحة وتحويل مختلف الأموال سواء داخل أو خارج الدولة؛
- يمكن إدخال الأموال عن طريق تطبيق توفره هذه الخدمة ويمكن من خلالها متابعة مختلف العمليات.

والجدول المولى يبين توسيع الخدمات البنكية لبنك دبي الإسلامي ليشمل عدة فروع بالعالم:

جدول 2: التوسيع الاستثماري لبنك دبي الإسلامي

السنوات	التوسيع الاستثماري للبنك
2001	الحصول على حصة تقدر بـ 27.3% من بنك البوسنة حيث يعد أول بنك في أوروبا يتعامل وفق الشريعة الإسلامية
2005	الحصول على حصة تقدر بـ 60% في بنك الخرطوم بالسودان
2005	في هذه السنة تم إنشاء مكتب تمثيلي في تركيا
2006	أنشأ فرع لبنك دبي الإسلامي في باكستان وهو تابع ومملوک كاملاً من قبل البنك
2014	استحواذ البنك على حصة قدرها 24.9% في بنك بي تي بي في الشريعة
2017	تأسيس أول بنك بأفريقيا وبالضبط في كينيا
2023	تم الاستحواذ على حصة أهلية كبيرة بمجموعة بي تي أو إم

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

من خلال ما سبق نلاحظ أن هناك توسيع لبنك دبي الإسلامي بمختلف دول العالم حيث نجد في أوروبا وأفريقيا وآسيا، وهو ما يدل على جودة الخدمات المقدمة من طرفه بالإضافة إلى تنوعها، حيث استطاع التوسيع في فترة قصيرة، وهذا ما يدل على الاستراتيجية التي يتبعها خاصة أنه يتبع مبادئ الشريعة الإسلامية.

4 . 3 تقييم الأداء المالي لبنك دبي الإسلامي:

سيتم من خلال هذا العنصر تناول مختلف المؤشرات المالية التي يمكن للمؤسسة المالية أن تقييم بها أداءها المالي، حيث تعد مؤشرات مهمة للرقابة على مدى قوتها وضعفها وتقييم أداءها في مجال الربحية والسيولة والكفاءة وبالتالي سهولة اتخاذ مختلف القرارات.

- الوضعية المالية لقائمة المركز المالي:

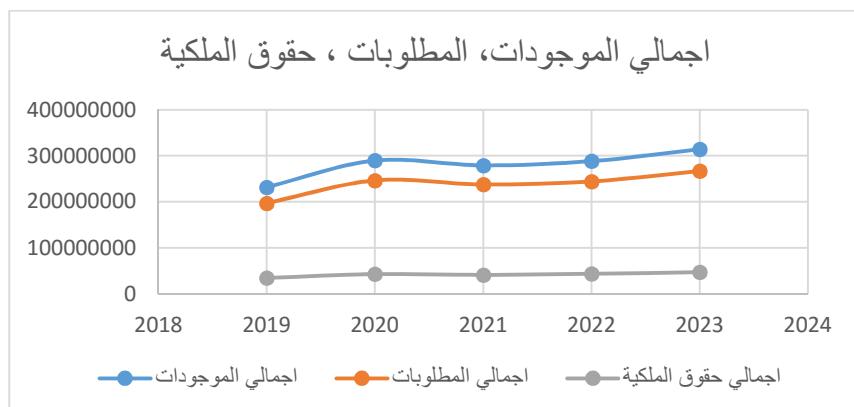
جدول 3: اجمالي الموجودات والمطلوبات وحقوق الملكية من 2019 - 2023

الوحدة: ألف درهم

2023	2022	2021	2020	2019	
314.291.503	288.238.491	279.081.570	289.556.453	231.795.634	اجمالي الموجودات
266.857.370	244.263.523	237.616.944	246.426.078	197.063.563	اجمالي المطلوبات
47.434.133	43.974.968	41.464.626	43.130.375	34.732.071	اجمالي حقوق الملكية

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

شكل 1: اجمالي الموجودات والمطلوبات وحقوق الملكية من 2019 - 2023



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

من خلال الجدول 3 والشكل 1 نلاحظ أن اجمالي الموجودات في تزايد مستمر حيث بلغ في سنة 2023 الى 314.291.503 ألف درهم مقارنة سنة 2019 الذي بلغ 231.795.634 ، وهذا ما يدل على أن أصول البنك كبيرة وكافية مما يساعد في توسيعها التشغيلي المستقبلي.

أما إجمالي المطلوبات فهو نفس الشيء في استمرارية بالتزاياد نظر اذ بلغ سنة 2023 الى 266.857.370 ألف درهم، وهو مؤشر على زيادة الاستثمارات التي شهدتها البنك في المشاريع الحديثة والتوسيع الاستثماري الذي شهد.

ونلاحظ أن قيمة إجمالي حقوق الملكية تزايد من سنة 2019 الى سنة 2023 بقيمة قدرها 12702062 ألف درهم اذ يتضح أن البنك في تحسن لوضعيته وأداءه المالي.

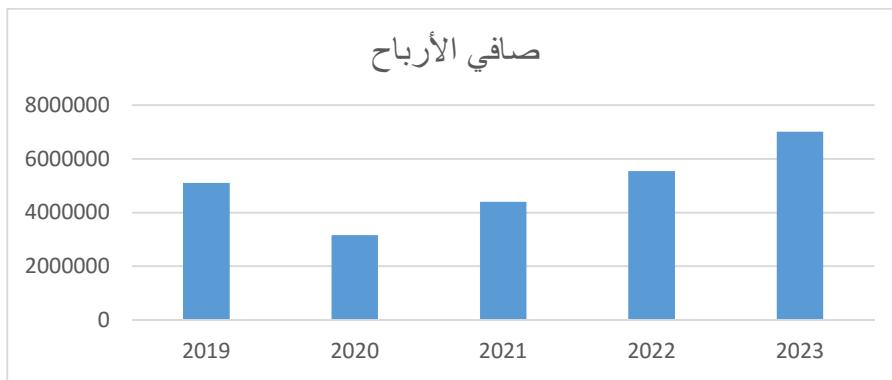
جدول 4: تطور صافي الأرباح لبنك دبي الإسلامي من 2019 - 2023

الوحدة: ألف درهم

2023	2022	2021	2020	2019	صافي الأرباح
7.009.957	5.551.846	4.406.028	3.159.687	5.102.611	

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

شكل 2: تطور صافي الأرباح لبنك دبي الإسلامي من 2019 - 2023



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

من خلال الجدول 4 والشكل رقم 2 تبين أن البنك حقق أرباح معتبرة سنة 2019 والذي بلغت قيمة 5.102.611 ألف درهم، لكن سرعان ما تراجعت في سنة 2020 و2021 وهذا راجع لتداعيات أزمة كورونا وما لها من تأثير على أداء البنك، لكن بنك دبي الإسلامي حاول تحطيم الأزمة من خلال الأرباح التي حققها في السنوات الأخيرة خاصة سنة 2023، وهذا ما يدل على التوسيع الاستثماري الذي قام به البنك من خلال زيادة استثماراته والتي زيادة أرباح البنك.

مؤشرات الربحية:

معدل عائد على الاستثمار = صافي الدخل / مجموع الموجودات $\times 100$

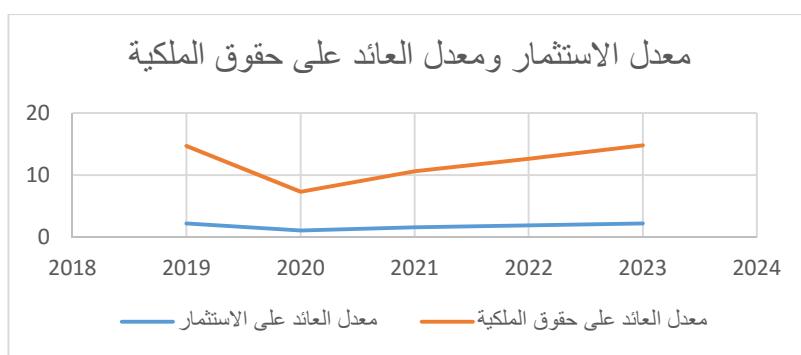
معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الدخل / حقوق الملكية $\times 100$

جدول 5: معدل العائد على الاستثمار وحقوق الملكية من (2019 – 2023)

2023	2022	2021	2020	2019	
2.23	1.92	1.57	1.09	2.20	معدل عائد على الاستثمار
14.77	12.62	10.62	7.32	14.69	معدل العائد على حقوق الملكية

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

شكل 3: معدل الاستثمار ومعدل العائد على حقوق الملكية من (2019 – 2023)



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

يبين الشكل 3 والجدول رقم 5 مؤشرات الربحية والتي تتمثل في معدل الاستثمار ومعدل حقوق الملكية إذ تعد هذه المؤشرات مهمة كونها تبين مدى استمرارية المؤسسة ونموها، حيث نلاحظ أن البنك من سنوات 2020 الى سنة 2022 شهد تراجع في معدل الاستثمار وحقوق الملكية، وهذا راجع الى ما مر به العالم من أزمة صحية كوفيد، وقد أثر على ربحية المؤسسة التي استطاعت استرجاع ربحيتها في سنة 2023، وهذا من خلال الإجراءات التي أتبعها البنك لتخطي آثار أزمة الكوفيد.

مؤشرات المالية:

ربحية السهم الأساسية والمخفضة:

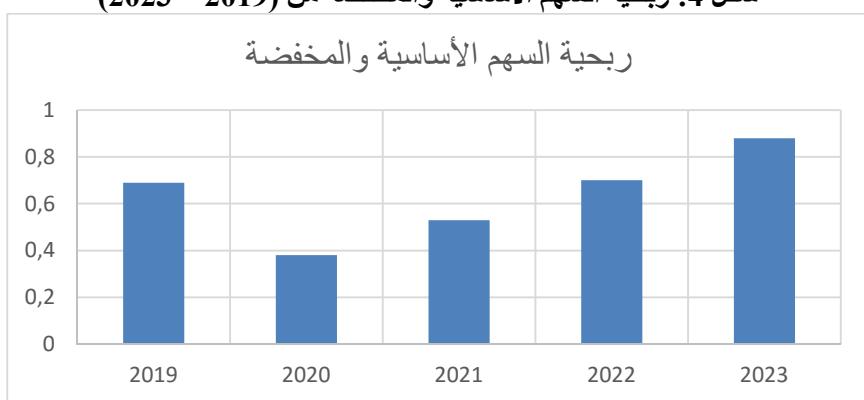
جدول 6: ربحية السهم الأساسية والمخفضة من (2019 – 2023)

القيمة درهم لكل سهم

2023	2022	2021	2020	2019	
0.88	0.70	0.53	0.38	0.69	ربحية السهم الأساسية والمخفضة

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

شكل 4: ربحية السهم الأساسية والمخفضة من (2019 – 2023)



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية للبنك.

نلاحظ من خلال ما سبق أن نسب السوق المتمثلة في مؤشر ربحية السهم الأساسية والمخفضة في تزايد خاصة سنة 2022 التي بلغت 0.70 لي تليها 2023 بنسبة 0.88 وهذا يبين أن بنك دبي الإسلامي يعد من أهم البنوك، خاصة أنه يحقق أرباح سنوية ونسب سوق جيدة مما ساهم في كسب ثقة مساهميه، وجعله في توسيع ونمو خاصة انه بنك يقدم خدمات بنكية إسلامية تتميز بالتنوع، السهولة، السرعة.

5. الخاتمة:

من خلال ما سبق تبين أن هناك دور مهم للتحول الرقمي الذي مس بنك دبي الإسلامي، وهذا من خلال التنوع الذي يقدمه البنك لمختلف خدماتها المصرافية سواء للأفراد أو المؤسسات خاصة أنها تتميز بالرقة والعصرنة، وإدخال عليها أحدث التقنيات الرقمية التي ساهمت في تطوير أداءها المالي، ومن خلال المؤشرات المالية تبين أن البنك في تطور وتحسن خاصة أنه يعد من البنوك العالمية الرائدة في المجال الإسلامي والشريعي، والذي استطاع أن يحقق نجاحات من خلال زيادة أرباحه وتوسيعه الاستثماري وزيادة مستثمريه وزبائنه.

النتائج:

- يساهم التحول الرقمي في توفير خدمات تتميز بكفاءة وفعالية عالية وأكثر سرعة وبأقل تكاليف؛
- تساهم الصيرفة الرقمية الالكترونية في الوصول الى مختلف المعلومات المالية والخدمات البنكية، عن طريق استخدام الهاتف النقال وأجهزة الحاسوب دون التوجه الى البنك؛
- وفرت الامارات إمكانيات كبيرة لتشجيع على تبني التحول الرقمي في البنوك وهذا لأجل النهوض بالاقتصاد ومواكبة التكنولوجيا والتغيرات العالمية؛
- يعد بنك دبي الإسلامي أول بنك في العالم يتعامل وفق الشريعة الإسلامية حيث يتميز بتوسيع محفظته الاستثمارية وشريحة متعامليه؛

- استطاع بنك دبي الإسلامي أن يحقق نتائج مالية جيدة حيث تميزت بالزيادة والتطور، وهذا نتيجة مواكبتها لمختلف التطورات والتحولات الرقمية وإدخال خدمات رقمية حديثة خاصة أنها تعمل وفق الشريعة الإسلامية.

الوصيات:

- الاستفادة من التجارب الدولية في قطاع البنوك خاصة الدول الناجحة فيه من بينها الإمارات التي استطاعت أن تنجح وتحقق قفزة في هذا القطاع؛
- إجراء دورات تكوينية وتحفيزية للتعريف بأهمية قطاع البنوك وتشجيعه، بالإضافة تقديم تسهيلات خاصة به؛
- توفير مختلف الإمكانيات والوسائل التي تسهم في نجاح أكثر لهذا القطاع المصرفي والمهتم على تطبيقها في الجزائر للاستفادة منها؛
- اهتمام أكثر بالتحول الرقمي خاصة في الجانب المالي والمصرفي، لأنه من القطاعات المهمة والتي تسهم في زيادة الاقتصاد الجزائري والنتائج المحلية.

6. قائمة المراجع:

- أسماء عبد السلام السيد. (2018). الاقتصاد الرقمي. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- حاكم محسن الريبيعي، حمد عبد الحسين راضي. (2011). حكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- رضوان أبو شعيب. (2018). الاقتصاد الرقمي. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- سارة التميمي. (2017). أثر إدارة رأس المال على الأداء المالي للشركات الصناعية. الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- محمد عبد الله شاهين. (2021). تطبيقات الاقتصاد الرقمي. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد محمود الخطيب. (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

[https://www.dib.ae/ar.\(2024,02 10\).](https://www.dib.ae/ar.(2024,02 10).)

[https://www.dib.ae/ar/alt.\(2024,02 17\).](https://www.dib.ae/ar/alt.(2024,02 17).)

[https://www.dib.ae/ar/business.\(2024,02 15\).](https://www.dib.ae/ar/business.(2024,02 15).)

debbache amira .(2019) *Advantages and Disadvantages of Digitalisation in Accounting* .(صفحة 222).alger: gaydaa.

Isabela-Raluca Bogasiu and Nicoleta Ardeleanu .(2021) *Advantages and Disadvantages of Digitalisation in Accounting .European Integration - Realities and Perspectives. Proceedings* .(صفحة 295) 16th Edition of the international Conference.

Oliver Nguyen .(2023) *Digital Economy and Its Components: A .Munich Personal RePEc Archive.(1)2* ،